

شرح سنن ابن ماجه

4098 - ينتعلون الشعر وفي رواية لمسلم يلبسون الشعر وفي أخرى له يمشون في الشعر والمعنى واحد قال النووي وقد وجد في زماننا هكذا وفي رواية حمر الوجوه أي بيض الوجوه مشوبة بحمرة وهذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها صلى الله عليه وسلم صغار العين حمر الوجوه ذلف الأنوف عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجدوا بهن الصفات كلها في زماننا وقتلهم المسلمون مرات وقتلهم الآن ونسأل الله الكريم إحسان العاقبة للمسلمين في أمرهم وأمر غيرهم وسائر أحوالهم وإدامة اللطف بهم والحماية وصلى الله على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى انتهى 12 قوله بتحريم الحلال كما يفعله بعض الجهال زعما منهم أن هذا من الكمال فيمتنع من أكل اللحم والحواء والفواكه ولبس ثوب الجديد ومن التروح ونحو ذلك وقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين قوله أرغب منك فيها الخ خلاصته أن يكون رغبتك في وجود المصيبة لأجل ثوابها كثر من رغبتك في عدمها قاله القاري وقال الطيبي قوله أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك معناه أن تكون في حصول المصيبة وقت أصابتها أرغب من نفسك في المصيبة حال كونك غير مصاب بها لأنك تثاب بوصولها إليك ويفوتك الثواب إذا لم تصل إليك فوضع أبقيت موضع لم تصب يريد أن المصيبة تكفر الذنوب وبعدها يبقى الذنب مصيبة تصل إليه في الآخرة والعاقلة لا يرضى به انتهى أوجع يشئذك أي يقلقلك شئز وشئيز فهو مشئوز وأشارته من الشار وهو موضع غليظ كثير الحجارة قاله في النهاية 2 قوله عهد الي عهد أي أواصاني قال في النهاية العهد يكون مبعنى اليمين والأمان والذمة والحفاظة ورعاية الحرمة والوصية ولا يخرج الأحاديث عن أحدها انتهى 3 قوله .

4104 - إلا بضعة وعشرين قال في النهاية هو بالكسر وقد تفتح ما بين الواحد إلى العشر أو الثلاث إلى التسع ومنعه الجوهري مع العشرين وهذا الحديث وغيره يخالفه انتهى قلت وهو خاص بالعشرات إلى التسعين فلا يقال بضع و مائة فخر 4 قوله .

4105 - وأتته الدنيا وهي راغمة ذليلة تابعة له أي تقصده طوعا وكرها ومعنى ولم يأتته من الدنيا إلا ما كتب له أي يأتیه ما كتب وهو راغم فخر 5 قوله .

4106 - من جعل الهموم هما واحدا أي ترك سائر الهموم حيث أقصر علي هو واحد وهو هم الآخرة ويدل عليه قوله ومن تشعبت به الهموم به أحوال الدنيا مصباح الزجاجة 5 قوله من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد هو بدل من ثاني مفعولي جعل ومن تشعبت به الهموم أحوال

الدنيا هو بدل من الهموم وعدل عن الظاهر قوله وجعل هم الدنيا هم همومها ما ليؤذن بتصرف الهموم فيه وتفريها إياه في اودية الهلاك فإن الله تعالى تركه وهمومه فخر 6 قوله فليُنظر بم يرجع وضع موضع قوله فلا يرجع بشيء كأنه صلى الله عليه وسلم يستحقر تلك الحالة في مشاهدة السامع ثم يأمر بالتفكير والتأمل هل يرجع بشيء أم لا وهذا تمثيل على سبيل التقريب والا فأين المناسبة بين التناهي وغير التناهي قال الطيبي 7 قوله كراكب استظل تحت شجرة أي طلب الظل والراحة تحت الشجرة في السبيل ليريح ساعة ثم يروح هذا المثل للدنيا كأنه مثل المسافرين السائر في الطريق ارتاح فإنه لا يريح إلا قليلا إنجاح 8 قوله .

4110 - ثنا أبو يحيى زكريا بن منظور قال بن جر زكريا بن منظور بن ثعلبة ويقال زكريا بن يحيى بن منظور فنسب إلى جده القرطي أبو يحيى المدني ضعيف من الثامنة تقريب 9 قوله جناح بعوضة مثل للقلة والحقارة أي لو كان لها أدنى أدنى قدر ما منع الكافر منها أدنى أدنى تمتع طيبي 1 قوله